

شعيب (١)

ورد ذكر نبي الله شعيب في القرآن في عشرة مواضع، وهي: (الأعراف: ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢، وهود: ٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٤، والشعراء: ١٧٧، والعنكبوت: ٣٦).

أرسله الله إلى أهل مدين، وهم من بنى مدين بن مديان ابن إبراهيم الخليل، وشعيب نبيهم هو ابن ميكيل بن يشجن ابن لاوى بن يعقوب، ويقال: شعيب بن تويب بن عيضا بن مدين ابن إبراهيم، وقيل في نسبه الكثير، إلا أنه يرتقى نسبه لمدين بن إبراهيم - عليه السلام - .

وقال ابن عساکر: إن أمه بنت لوط، وكان ممن آمن بإبراهيم وهاجر معه ودخل معه دمشق.

ونبي الله شعيب، كان يلقب بخطيب الأنبياء، وفي صحيح ابن حبان من حديث أبي ذر في ذكر الأنبياء والرسول، قال: «أربعة من العرب: هود، وصالح، وشعيب، ونبيك يا أبا ذر»، وكان نبي الله شعيب كثير الصلاة، وعمى في آخر عمره.

وكان قوم سيدنا شعيب - وهم أهل مدين - كفاراً يقطعون

(١) تفسير القرطبي (٢٣٨/٧)، ط. دار الحديث، وقصص الأنبياء، لابن كثير، ص ١٦٩، تحقيق الرشيدى، ط. دار العقيدة، ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم، ص ٢٦٩، والإتقان في علوم القرآن، للسيوطى (٣، ٤ / ٦٢).

السبيل، ويخيفون المارة، ويعبدون الأيكة؛ وهى: شجرة من الأيكة حولها غيضة ملتفة بها، وكانوا من أسوأ الناس معاملة، ويبخسون المكيال والميزان، ويطففون فيهما، ويأخذون بالزائد ويدفعون بالناقص، فأخذ شعيب يدعوهم إلى عبادة الله وحده، وترك ما كانوا عليه من الإفساد فى الأرض وتطفيف الكيل والميزان والابتعاد عن المنكر، ولكنهم عصوا فأهلكهم الله بظلمهم.

الآيات الواردة فى ذكر شعيب - عليه السلام - :-

قوله تعالى: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لُتُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعْدُونَ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾ (٨٨) [الأعراف].

وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ (٨٧) [هود].

وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ ﴾ (٩١) [هود].

وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (١٧٧) [الشعراء].

* * *

طور سيناء^(١)

جاء لفظ طور سيناء مرة واحدة في سورة القصص،
ولفظ طور سينين بالمعنى نفسه، مرة واحدة في سورة التين.

والمقصود بطور سيناء وطور سينين: جبل الطور، وقد
يُطلق الجزء على الكل فيُقصد بطور سيناء: الإقليم بأسره كما
تشير الآية: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ
للالكيل (٢٠)﴾ [المؤمنون]؛ أى: شجرة الزيتون.

كما جاءت الإشارة في القرآن الكريم إلى إقليم التيه في
سياق قصة موسى، قال تعالى في سورة المائدة: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا
مَحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾ [المائدة: ٢٦].
وزعم بعض المفسرين أن مدين هي سيناء، ولكن التحقيق
الوثيق لا يقر هذا الزعم؛ لارتباط مدين بقصة شعيب.

وطور سيناء: جبل فى شبه جزيرة سيناء بين مصر أيلة أو
جبل بفلسطين، وهو الجبل الذى ناجى موسى - عليه السلام - ربه،
وقيل: سينين: اسم البقعة التى فيها الجبل الذى كلم الله عليه
موسى - عليه السلام -.

(١) صبح الأعشى، للقلقشندي (٣/٣٠٧)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموى
(٣/٣٠٠)، ومعجم الألفاظ القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم، ص
٢٦١، القاموس الإسلامى، لأحمد عطية الله (٣/٦١٥، ٦١٦).

واشتقت عدة مواضع فى سيناء أسماءها من الروايات والأساطير التى ربطت نفسها بقصة موسى - ﷺ - ؛ من ذلك :
 الواحة المسماة «عيون موسى» ، التى تبعد ٣٨ كم من مدينة
 السويس ، فقد ذهب البعض إلى أنه المكان الذى تشير إليه
 الآية : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ
 الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ﴾
 [الأعراف : ١٦٠] .

ومنها : السهل المسمى «الراحة» ، وهو المجاور لجبل
 موسى ؛ إذ يروى أنه السهل الذى اجتمع عنده بنو إسرائيل
 لتلقى الوصايا العشر .



طوى^(١)

طوى: هو اسم الوادى المبارك الذى هبط فيه موسى - عليه السلام - بطور سيناء، وكلمه فيه ربّ العزّة - سبحانه وتعالى - .

وهي كلمة عبرية، ذكرت في القرآن مرتين: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ (١٢) [طه]، و﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ (١٣) [النازعات] .

وقال الضحّاك: طوى: واد عميق مستدير مثل الطّوىّ، وهو اسم موضع بالشام. [قاله الجوهري] .

وقال بعضهم: طوى: الشيء المثنى. وقالوا فى قوله: ﴿الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ [طه: ١٢] طوى مرتين؛ أى: قدس .

وقال ابن عباس: قيل له: «طوى»؛ لأن موسى - عليه السلام - طواه بالليل؛ إذ مرّ به فارتفع إلى أعلى الوادى، فهو مصدر عمل فيه ما ليس من لفظه فكأنه قال: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ الذى طويته طوى؛ أى: تجاوزته فطويته بسيرك .



(١) تفسير القرطبي (١١/ ١٨٣ - ١٨٤)، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية، ص ٣٢٠، ومجمع بحار الانوار، للكجراتى (٣/ ٤٧٢)، والإنقان فى علوم القرآن، للسيوطى (٤/ ٧٣) .

عاد^(١)

عاد: جد جاهلي، وإليه تُنسب إحدى القبائل العربية البائدة وتتفق في ذلك روايات الإخباريين، وهو عندهم عاد بن عوص بن إرم بن سام.

يرتبط اسم عاد بثمود؛ الذي يعتبر ابن عم لعاد، فهم من نسل إرم بن سام، ومن ناحية أخرى، أنجب لاوذ أخو إرم أبناءً عرفت بأسمائهم قبائل عربية بائدة، مثل: (طسم - عمليق - جدیس)، واعتبرت هذه القبائل بائدة؛ لأنها بادت واندثرت قبل الإسلام وضاعت أخبارها.

وديار عاد ما بين عمان وحضرموت وقريباً من صحراء الربع الخالي، التي تُعرف بالأحقاف، والتي تحتوى على أطلال تشير إلى وجود حضارة قديمة مطمورة، وقد أثبتت الحفريات الأولية صحة هذا الرأي، وذهب آخرون إلى أن أقوام عاد كانت تسكن شمال الحجاز بالقرب من مدائن صالح موطن ثمود، وقصة عاد من القصص العربية الخالصة التي لم يأت

(١) تفسير القرطبي (٧/٢٢٨)، ط. دار الحديث، ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم، ص ٣٦٢، ٣٦٣، والقاموس الإسلامي، لأحمد عطية الله (٩/٥، ١٠)، ومعجم قبائل العرب، لعمر رضا كحالة (٢/٧٠٠، ٧٠١)، مؤسسة الرسالة، ط. ٣، ١٩٨٢م، وقصص الأنبياء، لابن كثير، تحقيق الرشيدى، ص ٨٥، دار العقيدة، وصبح الأعشى للقلقشندي (١/٣١٣)، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥م.

ذكرها سوى فى القرآن الكريم .

جاء ذكر عاد فى القرآن فى (٢٤) موضعاً، مقروناً من ناحية بنى الله هود، ومن ناحية أخرى بقبيلة بائدة هى ثمود، ويأتى اسم عاد من حيث السياق فى آيات القرآن بعد نوح وقبل ثمود؛ لهذا يجعل النسبون نوحاً الجَد الثالث لعاد .
وتشير الآيات إلى أن عاد جحدوا ربهم، وكذبوا نبيهم هود وقالوا: مَنْ أَشَدَّ منا قوة، فأهلكهم الله بكفرهم وجحودهم وجورهم .

وعاد خمسة أقسام:

- ١ - عاد الأولى، وكان بالأحقاف .
 - ٢ - عاد الثانية، وحكمت من اليمن إلى العراق .
 - ٣ - ثمود، وحكمت من الحجاز إلى سيناء .
 - ٤ - الجرهميون، الذين عاشوا بالحجاز .
 - ٥ - طسم وجديس: الذين حكموا باليمامة .
- وورد لفظ عاد فى القرآن الكريم فى (الأعراف: ٦٥، ٧٤، والتوبة: ٧٠، وهود: ٥٠، ٥٩، ٦٠، وإبراهيم: ٩، والحج: ٤٢، والفرقان: ٣٨، والشعراء: ١٢٣، والعنكبوت: ٣٨، وص: ١٢، وغافر: ٣١، وفصلت: ١٣، ١٥، والأحقاف: ٢١، وق: ١٣، والذاريات: ٤١، والنجم: ٥٠، والقمر: ١٨، والحاقة: ٤، ٦، والفجر: ٦] .

الآيات الواردة في ذكر عاد:

قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [الأعراف].

وقوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [الأعراف].

وقوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [هود].

وقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ عَادُ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾﴾ [هود].

وقوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [الشعراء].
وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ ﴿١٢﴾﴾ [فصلت].

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [فصلت: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾ [الذاريات].

وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرَ (١٨)﴾

[القمر].

وقوله: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٢٠)﴾

[الحاقة].

* * *

عرفات^(١)

عرفات أو عرفة - جغرافيا - سهل فسيح مرتفع يقع فى شرق مكة على طريق الطائف، ويبعد عنها بنحو ١٢ ميلاً أو ٢٢ كيلو متراً.

جاء لفظ عرفات نصاً فى القرآن الكريم، كما جاء فى الحديث، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ [البقرة: ١٩٨]. وقال - ﷺ -: «الحج عرفة».

ويرى اللغويون: أنه لا فرق بين اللفظين؛ إذ يجوز إطلاق الجمع وإرادة المفرد، كما يجوز إطلاق المفرد وإرادة الجمع. ويعبر عن عرفات بالبطحاء وبالجبل، فيقال: بطحاء عرفات، والبطحاء: المكان الواسع المنبسط، وهو ما يطابق الواقع، أما قولهم: جبل عرفات، فلعل المقصود به: السلسلة الجبلية التى تمثل قوساً يطل على الوادى من الشرق، أو يطلق على جبل الرحمة الذى يمثل لساناً من مرتفعات عرفة. أو لعل الاسم قد شاع؛ لأن بطحاء عرفات تقع على مستوى مرتفع بالنسبة لمكة، فالذاهب إليها يسير مصعداً طوال رحلته

(١) تفسير القرطبى (١، ٢ / ٤٠٧)، ط. دار الحديث، ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم، ص ٣٣٩، والقاموس الإسلامى، لأحمد عطية الله (٣٤٧/٥ - ٣٥٠).

بمعنى: أن عرفات تعتبر فى عرف الجغرافيين: هضبة،
والهضبة: البسيط المرتفع.

أمّا عن اشتقاق عرفة وعرفات: فيذكر أن آدم وحواء عندما
أخرجوا من الجنة، هبطا على الأرض متفرقين، فآدم نزل فى
سرنديب «سيلان»، أما حواء فنزلت على الجبل الذى يطل
على هذا الوادى الذى نتحدث عنه، ونزل إيليس عند سمنان
«من نواحي إيران»، ونزلت الحية عند أصفهان، ونزل
الطاووس عند «كابول»، وبعد أن جال آدم طويلاً بحثاً عن
زوجته، بلغ هذا الوادى، فسمع حواء تناديه من فوق الجبل،
فكان أول لقاء للبشرية على الأرض، فسمي عرفات.

وعرفة، أحد مناسك الحاج، يكون الوقوف به من اليوم
التاسع فى شهر ذى الحجة، والوقوف به ركن لا خلاف عليه؛
لقوله ﷺ: «الحج عرفة».

ووقت الوقوف يبدأ من زوال ظهر اليوم التاسع إلى طلوع
فجر اليوم العاشر من ذى الحجة، وهو أول أيام عيد الأضحى
أو عيد النحر، ومن فاته الوقوف بعرفات بين هذين الميقاتين،
فاته الحج، ولا عبرة بطول أو قصر الفترة التى يقضيها الحاج
فى عرفات؛ إذ المقصود بالوقوف: المكث وقتاً ما، بالمكان -
سواء أكان الحاج قائماً أو جالساً، ماشياً أو راكباً -.

وقد شاع إطلاق يوم الوقفة على التاسع من ذى الحجة؛
لهذا السبب، وفى خلال هذه الفترة التى يقضيها ببطحاء

عرفات في أى ناحية منها، يصلى الحاج الظهر والعصر، جمع تقديم، مع الدعاء والتلبية.

ويطل على الوادى من ناحية الشمال، جبل الرحمة، وعلى قمته قبة يطلقون عليها: قبة آدم، وليس ارتقاء الجبل أو الصلاة على سفحه من السنة، ولكنه ليس مكروهاً، وفى أسفل الجبل بضعة صخور تذكر الرواية أن الرسول ﷺ كان قد ارتقاها عندما ألقى خطبة الوداع، وعندها أقيم مسجد صغير عُرف بمسجد الصخيرات.

وبعد أن ينتهى الحجاج من الوقوف بعرفة بين زوال يوم التاسع وفجر اليوم العاشر، يهرعون إلى المزدلفة؛ لإتمام مناسك الحج، وإلى هذا تشير الآية الكريمة: ﴿فَإِذَا أَقْتَمَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨].



عزرائيل^(١)

أحد الملائكة الأربعة المقربين، وهم: جبريل، وميكائيل، وعزرائيل، وإسرافيل.

جاء اسمه نصاً في التوراة والإنجيل، وأشار إليه القرآن باسم «ملك الموت»، وعزرائيل: كلمة عبرية مركبة بمعنى: عبد الله، أو: مملوك الله.

قال تعالى في سورة السجدة، الآية [١١]: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾؛ أى: وكلّ بقبض الأرواح، فإن الله خلق ملك الموت وخلق على يديه قبض الأرواح واستلالها من الأجسام وإخراجها منها عند انقضاء الأجل ثم تسليمها إلى ملائكة الرحمة أو العذاب.

وعندهم: أن لملك الموت أعواناً، وذلك أنه جسم يتعذر عليه أن يقبض روحين في وقت واحد.

وفرق المفسرون بين قبض الروح، وبين إزهاقها التي هي من شأنه تعالى، فهو تعالى وحده الذى يحدد لكل مخلوق أجلاً، ويروى على لسان ملك الموت قوله: «والله لو أنى أردت

(١) القاموس الإسلامى، لأحمد عطية الله (٥/ ٣٧٠).

أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الأمر بقبضها».

تحيط باسم ملك الموت أساطير فى شتى العقائد، ومثله الفنانون المسيحيون على هيئة هيكل عظمى على رأسه تاج ويحمل منجلاً يحصد به الأرواح، ووصفه القزوينى فى كتابه «عجائب المخلوقات» فى صورة قريبة من صور آلهة الإغريق، تضمنت وصف ملامحه وملابسه وأدواته فهو يقول: «عزرائيل صلوات الله عليه لونه أبيض وملبوسه وردى مخطط بأحمر، وأجنحته جناحان وألوانها أحمر وأصفر وأزرق وأبيض... ويده رمح برأسه خمسة أسنة، وهو جالس كجلوس القواس الذى يرمى النشاب»، وهى صورة مغرقة فى الخيال.

* * *

العُزَّى (١)

العُزَّى - بضم العين مع فتح وتشديد الزاى -: إحدى معبودات العرب فى الجاهلية، والعُزَّى من أعلام القرآن، جاءت فى سورة النجم مقرونة باللات، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (٢٠)﴾. كما ورد اسم العُزَّى فى روايات الإخباريين ملازماً لمناة، وهى ملازمة تدل على الربط المكاني أو العقدي، والعُزَّى لغة: توحى بما يفيد القوة والغلبة.

كانت العُزَّى معبودة غطفان، ثم انتشرت عبادتها إلى القبائل المجاورة من خزاعة وكنانة وثقيف، ثم قريش التى رفعت منزلتها كثيراً، وكانوا يأتونها بعد الطواف حول الكعبة ويعكفون عندها ويقدمون لها الهدايا والضحايا.

كما كانت عبادتها معروفة لدى اللخمين فى الحيرة، وكان المنذر يقسم باسمها، ومن آية تقديس قريش للعُزَّى: أنهم كانوا ينسبون أسماءهم إليها، فمن عُرِفَ باسم عبد العزى:

(١) تفسير القرطبي (٩٩/١٧)، ط. دار الحديث، والقاموس الإسلامى، لأحمد عطية الله (٣٧١/٥)، ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم، ص ٣٤١، وأطلس التاريخ الإسلامى، د/ حسين مؤنس، ص ١٠٠، ط. دار الزهراء للإعلام العربى، الرياض.

عبد العزى بن قصى، وعبد العزى بن عبد مناف، وعبد العزى ابن عبد المطلب.

وروى: أن أبا سفيان، كان يحمل رمزاً للعزى يوم أحد وكان يثير حماس المشركين بأن ينادى: «لنا العزى، ولا عزى لكم»، فرد عليه المسلمون: «الله مولانا ولا مولى لكم».

وقيل فى وصف العزى: إنها كانت تتمثل فى ثلاث شجيرات من شجر الطلح، كل ما حولها من حمى لها، ويتقربون إليها بالندور، وكان لها سدة من بنى شيبة، وقيل: كانت العزى كتلة غير مميزة من حجر أبيض، وقيل: صنم لامرأة، ولكن ينقصه الإبداع الفنى.

وفى العام الثامن للهجرة، بعث الرسول ﷺ، خالد بن الوليد، فهدم الصنم، وقطع الشجيرات، وقتل آخر سدة العزى، وهو أفلح بن النضر من بنى سليم.



العَزِيز^(١)

ورد اللفظ في القرآن الكريم، في سورة يوسف، الآية (٣٠، ٥١، ٧٨، ٨٨).

والعزیز: لقب في الدولة المصرية القديمة، كان يحمله رئيس شرطة مدينة «صان» بقرب بحيرة المنزلة، وقد ورد في العهد القديم باسم (فوطيفار)، وكان ملك مصر وقتئذ من العمالقة الذين وفدوا على مصر قبل مجيء إبراهيم - عليه السلام - .
وقيل: العزيز هو: ملك مصر، وكان لقبه: «العزیز»، واسمه: «قطفير».

وقال ابن إسحاق: إطفير بن رويحب، اشتراه لامرأته راعيل، وقيل: كان اسمها: «زليخا». وقيل: هو الريان بن الوليد، وهو رجل من العمالقة، وقيل: هو فرعون موسى، وإنه عاش أربعمئة سنة.

وقال ابن إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، قال: «أفرس الناس ثلاثة: عزيز مصر حين قال: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ [يوسف: ٢١]، وابنة شعيب حين قالت: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ

(١) تفسير القرطبي (٩/١٦٢، ١٦٣)، ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية، ص ٣٤١، وقصص الأنبياء، لابن كثير، تحقيق الرشيدي، ص ١٩٠ - ١٩١، والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (٤/٧٠، ٧١).

خَيْرٌ مِّنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ [القصص]، وأبو بكر حين استخلف عمر بن الخطاب.

الآيات الواردة في ذكر العزيز:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًا إِنَّا نَنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ [يوسف].
وقوله تعالى: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِي يَوْسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾﴾

[يوسف].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾﴾ [يوسف].
وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [يوسف].

عمران^(١)

أحد الأعلام التي ورد ذكرها نصاً في القرآن، ولكنه لم يرد مستقلاً، بل مضافاً إلى «آل»، و«امرأة»، و«ابنة» كما سيلي بيانه - إن شاء الله -.

وعمران - بكسر العين - بنص الرواية القرآنية: هو والد السيدة مريم، فمن ثم كان جد السيد المسيح؛ لقوله تعالى في سورة التحريم [١٢]: ﴿ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها﴾، وتسلسل رواية الإخباريين نسبة بأن عمران: «هو عمران بن ماثان أو «سأهم» بن أمور بن ميشان بن حزقييل» بن سليمان بن داود، فالمقصود بـ «آل عمران»: هو نسل سليمان وداود.

لم يرد ذكر عمران في التوراة أو الإنجيل، بل تشير الروايات المسيحية إلى أن اسم والد مريم كان يدعى «يواقيم»، وكان راعياً للغنم من أهل أورشليم، وأنه كان زوجاً لامرأة تدعى إيشاع أو اليصابات ابنة قاعود.

وتشترك الروايات في أن نبي الله زكريا كان بدوره زوجاً لأخت إيشاع وهي حنة، كما يرتقى نسب زكريا إلى سليمان وداود، فهو زكريا بن برحيا أو «يوحيا» بن أدن بن أمور... إلخ.

(١) تفسير القرطبي (٤/٦٨)، ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم، ص ٣٥٦، والقاموس الإسلامي، لأحمد عطية الله (٥٣٦/٥، ٥٣٧).

فروايات الإنجيل، لا تتعرض إلى والدى السيدة مريم، وتكتفى بالإشارة إلى خطيبتها يوسف النجار.

وجاء لفظ «امرأة عمران» دون تخصيص بالاسم مرة واحدة في سورة آل عمران [٣٥] في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، وبعد أن من الله عليها بمولد ابنتها، اختفى ذكر عمران بما يعنى أنه قد توفى بعد ذلك، بدليل أنها عندما قدمتها إلى رعاة الهيكل كان زوج خالتها زكريا هو كافلها، وأن زكريا نفسه رزق بعد ذلك بابنه يحيى.

أمّا لفظ «ابنة عمران»، فلم يرد سوى مرة واحدة سبقت الإشارة إليه في سورة التحريم، بينما جاء لفظ مريم في أحد عشر موضعاً أشار إليها القرآن باسم: أخت هارون، وذلك في موضع واحد من سورة مريم.

ويذهب المفسرون مذاهب في المقصود بأخت هارون، منها: قولهم: إن نسبها يرتفع إلى بنى هارون أخى موسى، وذهب بعض المفسرين إلى النقيض، فقالوا: إن معنى: «يا أخت هارون»: هو تشبيه لها برجل فاسق، أراد اليهود أن يقرنوا بينها وبينه فى الخطيئة.

وآل عمران عنوان السورة الثالثة من سور القرآن تلى من حيث الترتيب: فاتحة الكتاب والبقرة، جملة آياتها مئتا آية، جميعها مدينة.



عيسى (١)

عيسى ابن مريم بنت عمران عليهم السلام، خلقه الله بلا أب، وكانت مدة حمله ساعة، وقيل: ثلاث ساعات، وقيل: ستة أشهر، وقيل: تسعة، ولها عشر سنين، وقيل: خمس عشرة، ورُفِعَ وله ثلاث وثلاثون سنة، وفي أحاديث: أنه ينزل ويقتل الدجال ويتزوج، ويولد له، ويحج ويمكث في الأرض سبع سنين، ويدفن عند النبي ﷺ.

وفي الصحيح: أنه ربعة أحمر، كأنه خرج من ديماس - يعني حماماً - .

وعيسى اسم عبراني أو سرياني. وسُمِّيَ بالمسيح، بهذا الاسم؛ لأنه ممسوح بالدهن ليكون مباركاً، أو لأنه كان يمسح على الأكمه والأبرص فيبرءان بإذن الله تعالى.

وردت الإشارة إليه في القرآن بلفظ «المسيح» (١١) مرة، ولفظ «عيسى» (٢٥) مرة، وبكثيته ابن مريم (٢٣) مرة، وهذا بيانه.

(البقرة: ٨٧، ١٣٦، ٢٥٣، وآل عمران: ٤٥، ٥٢،

(١) الإتيان في علوم القرآن، للسيوطي (٦٧/٤)، والقاموس الإسلامي، لأحمد عطية الله (٤٩٦/٥)، ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لحمد إسماعيل إبراهيم، ص ٣٦٥، ٣٦٦.

٥٩، ٨٤، والنساء: ١٥٧، ١٦٣، ١٧١، والمائدة: ٤٦،
٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، والأنعام: ٨٥، ومريم:
٣٤، والأحزاب: ٧، والشورى: ١٣، والزخرف: ٦٣،
والحديد: ٢٧، والصف: ٦، ١٤).

وعيسى - ﷺ - آخر أنبياء الله ورسله من بنى إسرائيل،
ولدت السيدة مريم فى بيت لحم بفلسطين على عهد امبراطور
الرومان «أوغسطس، قيصر»، وكان الحاكم على بلاد سوريا
من قبله وقتئذ الطاغية «هيرودوس»، وعاش عيسى - ﷺ -
معظم أيام حياته فى بلدة الناصرة، وقد علّمه ربه الكتاب
والحكمة والتوراة والإنجيل.

وقد رحلت به أمه إلى مصر؛ خوفاً عليه من الطاغية
«هيرودوس» مع قريب لها وهو «يوسف النجار»، ولما مات
«هيرودوس» عاد إلى وطنه حتى قضى معظم وقته يعمل
بالنجارة، ولما بلغ الثلاثين، نزل عليه جبريل - ﷺ - بالوحي
وقد أيدته ربه بالمعجزات الباهرة: من إحياء الموتى وإبراء الأكمه
والأبرص. وناصبه اليهود العدا، فوشوا به وسعوا فى قتله،
فرفعه الله إليه وشبه لهم؛ أى: أن رسالته لم تدم غير ثلاث
سنوات.

وقد انفرد اثنان ممن كتبوا الإنجيل بذكر نسب المسيح -
ﷺ - مقترناً باسم «يوسف النجار» الذى كانت السيدة مريم
مخطوبة له قبل أن تحمل بالمسيح، ولما عرف أمر حملها أسر

فى نفسه أن يتركها، ولكنه - كما يقول لوقا فى إنجيله - أرى فى منامه ألا يفعل، فبقى معها.

والمفردان بذكر هذا النسب هما: متى ولوقا. ولكن بين روايتهما من الاختلاف ما يسقط روايتهما معاً.

أمّا القرآن الكريم، فيقرر أن الله - سبحانه - أرسل إليها رسولاً من عنده ليهب لها غلاماً ذكياً فارتاعت واستعاذت بالرحمن منه، فأخبرها بمهمته التى بعثه الله من أجلها.

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيّاً (١٧) قَالَتْ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيّاً (١٩) قَالَتْ أَنِّى يَكُونُ لِّى غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشْرٌ وَلَمْ أَكْ بِغِيّاً (٢٠) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيّاً (٢١)﴾ [مريم].

وإذا كنا نفى نسبة المسيح - ﷺ - إلى يوسف النجار ليكون أباً له كما ذهب متى ولوقا فى إنجيليهما، فنحن لا نعنى بسياق نص القرآن إثبات أنه ابن الله كما حاول «لوقا» فى إنجيله أن يقول إنه (ابن العلى يدعى)، وقوله: (المولود منك يدعى ابن الله)، وإنما نرفض المذهبين معاً، فليس المسيح - ﷺ - ابن يوسف النجار، وليس ابن الله، ولكنه كلمة الله ألقاها إلى مريم فكانت عيسى ابن مريم، والذى خلق الإنسان من العدم قادر على أن يخلقه فى الظروف التى لا يألف الإنسان أن يتم

فيها الخلق..

﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٥٩) ﴿[آل عمران].

وقد حملته مريم فانتبذت به مكاناً قصياً، فراراً من قول القائلين، ولما اقترب المخاض، لجأت إلى مكان في بيت لحم حيث وضعته وكان من تكريم الله لها وله ما ذكره القرآن في قوله: ﴿فَاجْأَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ (٢٣) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريباً (٢٤) وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً (٢٥) فكلّي واشربي وقرى عينا فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً (٢٦) ﴿[مريم]

وقد بشر المسيح بالنبوة وهو ابن الثلاثين بعد ما انتصر على الشيطان وقهر وساوسه. ولم يذكر القرآن شيئاً عن ذلك، وإنما تحدثت عنها الأناجيل الأربعة، فمن ذلك: ما جاء في إنجيل برنابا، الإصحاح العاشر:

«ولما بلغ يسوع ثلاثين سنة من العمر، كما أخبرني بذلك نفسه، صعد إلى جبل الزيتون مع أمه ليجنى زيتوناً، وبينما كان يصلي في الظهيرة، وبلغ هذه الكلمات (يا رب برحمة..). وإذا بنور باهر قد أحاط به وجوق لا يحصى من الملائكة كانوا يقولون (ليتمجد الله). فقدم له الملاك جبريل كتاباً كأنه مرآة براقّة، فنزل إلى قلب يسوع الذي عرف به ما فعل الله وما قال

الله وما يريد الله حتى أن كل شيء كان عرياناً ومكشوفاً له» .

ومنذ كلف عيسى - عليه السلام - رسالة كانت بينه وبين كهنة اليهود محاورات ومجادلات ينفى من ورائها ردهم إلى طريق الله بعد أن يلين قلوبهم التي قست وأصبح حب المال فيها هو وحده الإله والمعبود .

ولعل من الخير أن نسوق هنا نموذجاً من هذه المجادلات التي رتب لها أحد كهنة اليهود لي تجرب المسيح ويناقشه، وقد وردت في الفصل الثاني والثلاثين من إنجيل برنابا، وهذا نصها:

«ودعا أحد المتضلعين من الشريعة يسوع للعشاء لي تجربه، فجاء يسوع إلى هناك مع تلاميذه، وكثيرون من الكتبة انتظروه في البيت لي تجربوه، فجلس التلاميذ إلى المائدة دون أن يغسلوا أيديهم . فدعا الكتبة يسوع قائلين:

لماذا لا يحفظ تلاميذك تقاليد شيوخنا بعدم غسل أيديهم قبل أن يأكلوا خبزاً؟ أجاب يسوع: وأنا أسألكم: لأي سبب أبطلتم شريعة الله لتحفظوا تقاليدكم؟ تقولون لأولاد الآباء الفقراء: «قدموا وأنذروا ونذوراً للهيكل». وهم إنما يجعلون نذوراً من النذر الذي يجب أن يعولوا به آباءهم . وإذا أحب آباؤهم أن يأخذوا نقوداً يصرخ الأبناء: «إن هذه النقود نذر لله» فيصيب الآباء بذلك ضيق .

«أيها الكتبة الكذابين المراؤون: أيستعمل الله هذه النقود؟

كلا، ثم كلا؛ لأن الله لا يأكل كما يقول بواسطة عبده داود النبي، هل أكل لحم الثيران وأشرب دم الغنم أعطى ذبيحة الحمد وقدم لى نذكرك. لأنى إن جعت لا أطلب منك شيئاً؛ لأن كل الأشياء فى يدى وعندى وفرة الجنة».

«أيها المراؤون، إنكم إنما تفعلون لتملؤوا كيسكم، ولذلك تعشرون والنعم، ما أشقاكم تظهرون للآخرين أشهر الطريق وضوحاً ولا تسIRON فيها».

«أيها الكتبة والفقهاء، إنكم تضعون على عواتق الآخرين أحمالاً لا يطاق حملها، ولكنكم أنفسكم لا تحركونها بإحدى أصابعكم».

وتمضى المحاوره، فيسأله أحد الفقهاء محتجاً على كثرة حديثه عن عبادة الأصنام، فى الوقت الذى لا توجد فيه أصنام تُعبد بين بنى إسرائيل.

وأجاب يسوع: «أعلم جيداً أنه لا يوجد اليوم تماثيل من خشب فى إسرائيل، ولكن توجد تماثيل من جسد»، فأجاب جميع الكتبة بحق: «أنحن إذن عبدة الأصنام»؟.

أجاب يسوع: الحق أقول لكم: لا تقول الشريعة: أعبد، بل أحب الرب إلهك بكل نفسك، وبكل قلبك وبكل عقلك، ثم سألهم: أهذا صحيح؟ فأجاب كل واحد: أنه صحيح.

ثم قال يسوع: «حقاً، إن كل ما يحبه الإنسان ويترك لأجله كل شىء سواء فهو إلهه، وهكذا فإن صنم الزانى هو

الزانية وصنم النهم والسكير جسده، وصنم الطماع الفضة والذهب، وقمى عليه كل خاطيء آخر».

ومن خلاصة هذه المحاوراة التى هى نموذج الكثير من أمثالها، نرى أن المسيح - عليه السلام - قد بشر بأقواله هذه بثورة خطيرة تقوض مصالح أولئك المتجربين بالدين من الكهنة والفقهاء والكتبة. كما أنه هاجم الشعائر الزائفة التى تتجه فى مظهرها إلى الله ولكنها فى الحقيقة كفر وبُعد عن الله.

وكان طبيعياً أن يتجمع ضد المسيح - عليه السلام - كل من تهددهم دعوته من «الصدوقيين» و«الفريسيين» الذين كانوا فى البدء متجردين لله، ثم أغوتهم الدنيا فاستخدموا ظاهرهم للخديعة والغش، ثم الكتبة والكهان من خدم الهيكل.

كل هؤلاء اجتمعوا ضد المسيح وأخذوا ياتَمرون به، وأيدّه الله سبحانه بمعجزاته التى ذكرها القرآن فى قوله من سورة آل عمران: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُم مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَآكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُم إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (٤٩).

وقد رويت من أخبار معجزاته الكثير الذى لا يكاد يحصى مما لعله كان سبباً فى افتتان بعض الناس به، والقول

بأنه ابن الله ، أو أنه الله .

ولكن أعداء المسيح ممن آذتهم وأضرت بمصالحهم مما أشرنا إليهم ، أزعجهم أن تنتشر دعوته وأن يذعن الناس له ويؤمنوا به فاثمروا به لدى الحاكم قائلين: أنه يدعى مُلْك اليهود ، ونحن لا نرضى بغير قيصر حاكماً لنا .

واستجاب الحاكم وأرسل من رجاله من يقبض عليه ، فلما جاء الجند ، نجاه الله منهم وألقى شبهه على شخص آخر هو تلميذه الخائن يهوذا الأسخريوطي فأخذ وصلب وقُتل . وإلى هذا يشير القرآن في قوله من سورة النساء: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٥٨) ﴾ .

الآيات الواردة في ذكر عيسى - ﷺ :-

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (٨٧) ﴾ [البقرة] .

وقوله تعالى: ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ [البقرة].

وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ
مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٢].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ
بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ
مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [آل عمران].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اذْهَبْ فَرَأَيْتَ
مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ
بِأَنَّ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ
تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ [آل عمران].

وقوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٧].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ
وَعِيسَى وَيُؤُسَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا
(١٦٣)﴾ [النساء].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهَوْا
خَيْرًا لَكُمْ﴾ [النساء: ١٧١].

وقوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ
دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨)﴾
[المائدة].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي
عَلَيْكَ وَعَلَى الْوَلَدِ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
وَكَهْلًا﴾ [المائدة: ١١٠].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ

يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴿المائدة﴾ .

وقوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ ﴿١١٥﴾ ﴿المائدة﴾ .

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ ﴿المائدة: ١١٦﴾ .

وقوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿الأنعام﴾ .

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿مريم﴾ .

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ ﴿٧﴾ ﴿الأحزاب﴾ .

وقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ ﴿الشورى: ١٣﴾ .

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ

بِالْحِكْمَةِ وَالْأُبَيْنِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
(٢٣) ﴿ [الزخرف] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي
مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ
(٢٤) ﴿ [الصف] .

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (١٤) ﴿ [الصف] .
